حديقة الفاكهة

في

يوليو وأغسطس

التكثير

الموالح : يداوم على تزريره ما لم ينجح تزريره حتى منتصف شهر يوليو ويحسن بعد ذلك ان لا تقرط البادرة التي تطعم بعد هذا الوقت حتي انتهاء الشتاء القادم اذ لو قطع الاصل الذي طعم في هذا الاوان لنتج عنه فرع صغير قوي لا يقوى على تحمل برد الشتاء وبذلك يضعف كثيرا وغالبا يموت ولهذا يحسن أن تكون العين كامنة حتى تنتهي الشتاء ببردها القارص

وفي اواخر يوليو يجب البدء في تحضير بادرة النارنج والليمون البلدي المنقولة من حياض البذرة الي المشتل في أغسطس وسبتمبر من السنة الماضية أو في مارس الفائت — فتقطع الفروع القريبة من الارض ولا يسمح للاصل

أن يكون له اكثر من ساق واحد أو ساقين يطعم عليهما الفرع المطلوب ثم يحسن أن يبدأ بتطعيم الاصول المذكورة في أوائل شهر أغسطس. ويطعم عادة جميع أصناف البرتقال واليوسفى على بادرة النارنج ويطعم على الليمون البلدى أنواع الليمون وبعض أصناف الموالح التي لم تنجح على أصول النارنج.

ويجدر بنا أن نذكر هنا ان جل الزراع يكثر فى حدائق الليمون البلدي من أشجار من البذرة مما ينجم عنه وجود ثمار مختلفة الشكل متباينة الحجم فضلا عن كثرة الاشواك على الافرع مما يصعب معها جمع الثمار أو معالجتها اذا أصابتها الامراض هذا الي المدة الطويلة التى تقضيها الاشجار دون اثمار وكذلك تكاثف الاشجار تكاثفا غير ممدوح .

لهذا يجب على من أراد انشاء حديقة من الليمون البلدى أن يعمل على تطعيم أشجارها من أصناف معروفة وشهيرة بثمارها القليلة الكثيرة العصارة الكبيرة الحجم .

ومتى ثمرت فائدة زراعة طعم الليمون البلدي وجب علينا أن نذكر كيفية تحضير الطعم اذ أن أغلب اشجار الليمون ذات أشواك وينذر وجود عيون بها لذلك يجب اعداد الاغصان التي ستؤخذ منها العيون وذلك بأن تقطع الاشواك لينة قبل تصلبها أو بالحري في مبدأ ظهورها مع بذل العناية الا تمس العيون القريبة منها ثم تترك الاغصان التي عولجت بهذه الطريقة حتي تفتح العيون وتنضج وهنا تكون قد أصبحت فى حالة يحسن معها أن تستعمل طعما

وثم أصل للموالح يجدر ذكره لاهميته وهو الترنج فعقلة الترنج التي غرست فى المشتل في مارس الماضي وتطعم عليها أصناف البرتقال واليوسفى

في أغسطس الحالي .

اما الاشجار المطعومة على هذا الاصل فتغرس عادة بين أشجار الموالح المطعومة على أصول النارنج على أن تزال حينما تبلغ اشجار طعم النارنج حجما لا يسمح لغيرها بالبقاء .

اما فائدة التطعيم على الترنج فتنحصر فيما يلي : —

١ — ايجاد اشجار مؤقتة بين اشجار طعم النارنج بثمن زهيد وبذلك يسد الفراغ التي يترك اذا ما زرعت الحديقة من أشجار طعم على نارنج فقط

٢ — الحصول على محصول مبكر من الحديقة لان الاشجار المطعومة على ترنج تثمر قبل الاشجار المطعومة على نارنج بسنة أو سنتين

٣ — أشجار الموالح المطعومة على ترنج تأتي محصولا وافرا في أوائل سنيها بينما أشجار النارنج تكون في مبدأ عمرها قليلة الانتاج ضئيلة المحصول ثم تتدرج في زيادة الانتاج مع تقدمها في السن.

٤ — ثمار البرتقال واليوسفي المطعوم على ترنج طعما لذيذا تفتقده في ثمار البرتقال المطعوم على النارنج

أما الاعتراضات التي تحول دون الاكثار من زراعته فهي :

١ — الاشجار المطعومة عليه لاتعيش طويلا بيد أن بعض الزراع يحاول أن يتغلب على هذه الصفة السيئة ويعمل على اطالة حياتها بأن يدفن نقطة الاتصال بين الاصل والصنو تحت سطح الارض فيتكون من الجزء المدفون من الصنو جذور تساعد على تقوية الاشجار وتطيل في حياتها .

٢ — الدافع الاكبر في ترك أصول الترنج والاجتهاد في الكف عن تطعيم الموالح عليه هي كونها عرضة للاصابة بمرض التصمغ Mal di Goma

وهـذا من أخطر الامراض وأعظمها ضررا فما يصاب به من الاشجار يصبح وهو قليل النفع ولا يلبث كثيرا حتى يموت . ولا أري مانعا من ذكر بعض الشيء عن هذا المرض — فهو مرض فطري يصيب الجزء القريب من الارض من جزع الشجرة ويسبب به تصمغا وكثيرا ما يحدث في الحدائق التي تروي ريا غزيرا بدون انتظام ومن الطرق التى اتبعت فى معالجة هذا المرض أو على الاقل ايقاف انتشاره بين الاشجار الاخرى ما يأتي

١ — كشط جذع الشجرة عند الجزء المصاب حتى لا يبقي عليها تصمغ ما وحرق الناتج من الكشط مع ملاحظة عدم ابقاء أي جزء من الصمغ على الجذع

٢ — تغيير التربة حول الجذع ووضع تربة بدلا منها تكون مخلوطة بقليل من الجير المطفى حديثا .

٣ — طلاء الجزء المكشوط من الجزع بعجينة بردو (Bordeaux Paste)

٤ — عمل مساطب للاشجار حتى تروي بانتظام . ويتلافى كثرة الرطوبة . وبهذه الطريقة يمكن وقف الاصابة وحصرها فى دائرة محدودة قدر المستطاع

ولا يفوتنا ان نذكر طريقة اتبعت حديثا في أمريكا وهى

اذا ما بلغت جذور الاشجار نموا كبيرا فتزال جميع التربة التى حول الجزع حتى يظهر جزء من الجذور متصل بالجزع وتكون تحت الشجرة حفرة قريبة الغور وبذلك تسلم من الاصابة بهذا الداء الفتاك .

الحلويات

تحضر أصول الحلويات كما سبق ذكره آنفا في تحضير أصول الموالح

في أواخر شهر يوليو ثم يبدأ فى تطعيمها فى أوائل شهر أغسطس فيطعم الخوخ على بادرة الخوخ المزروعة بذرتها فى المشتل فى شهر نوفمبر أو ديسمبر او يناير الماضي . ولذلك يطعم المشمش علي بادرة المشمش المزروعة بذرتها فى المواعيد آنفة الذكر

اما البرقوق فيطعم على عقلة الماريانا المغروسة فى مارس الماضى فى أرض المشتل وكذلك يطعم على بادرة الميروبلان المستوردة من الخارج . وقد جرب قسم البساتين طرقا كثيرة لانبات البزرة الميروبلان بالقطر المصرى ونجح نجاحا يستغنى معه عن طلب استيراد هذا النوع من الاصول اما فائدة اصل بادرة الميروبلان فهو اقوي من الماريانا وليس له سرطانات بتاتا فهو أصل جيد للبرقوق في الاراضى الثقيلة الرطبة

ويطعم التفاح على عقل السفرجل المزروعة فى مارس الماضى وكذلك يطعم على بزور الـ (Northern Spy) وهذا الاصل الاخير يفضل كثيرا لمناعته ضد الآفة المهلكة المسماة الندوة الصوفية (Woolly Aphis)

وقد يطعم التفاح على بادرة التفاح الا انه يندر ذلك هنا لصعوبة انباتها وتطعم الكمثرى على عقل السفرجل او بادرة السفرجل

السفرجل — يطعم على عقل السفرجل المزروعة في مارس الماضي ايضا

البشملة — تطعم على بادرة البشملة اذا اريد زراعتها فى الاراضي الثقيلة وعلى السفرجل اذا أريد زراعتها فى الاراضى الخفيفة

ويمكن تطعيم الكاكى (اليابانى والصينى) علي الطرابلس او ديسبورس فرجنيانا علي انه يفضل ابقاء تطعيمه حتى شهر ابريل ومايو من السنة القادمة وذلك لان فى هذا الوقت تكون العيون والاصل عرضة لآفة البق الدقيقي

وتكون كذلك العيون المأخوذة غير ناضجة تماما وبذلك يحسن أن تبقى هذه العيون على الشجرة حتي ابريل القادم .

ويمكن تطعيم الاشجار الكبيرة التى يراد تغييرها بالنسبة لرداءة ثمارها بواسطة التطعيم بالعين أيضا ففى هذه الحالة يحسن مراعاة الشرائط الآتية فى التطعيم : ـ

١ ـ تطعم الفروع عند قرب اتصالها بالساق الاصلى.

٢ ـ تطعم العين فى الجانب السفلى من الفروع حتى يمتد الفرع الناتج من العين الى الخارج اذ ان العيون التى تطعم فى الجانب العلوى من الفروع تعطى فروعا تتجه الي مركز الشجرة وبذلك تتزاحم

انتخاب عيون التطعيم .

جدير بنا أن نذكر أن العيون يجب أن تؤخذ من فروع مثمرة وهذا أمر عظيم الاهمية لما يترتب عليه من تبكير الاشجار سنة على الاقل قبل النباتات الاخرى التى طعمت من فروع غير مثمرة. ويجب انتخاب العيون التى نمت نموا كافيا مع مراعاة أن العيون السفلى والعليا من الفرع كثيرا ما ينقصها شيء من شرائط العين الصالحة للتطعيم .

المنجة ـ قد آن آوان تكثير المنجة من البزور ويجب أن تزرع البزرة بمجرد اخراجها من الثمرة والا أصبحت نسبة انباتها قليلة . وكلما بكر فى زراعة البزرة كلما أسرعت البزرة في التنبيت ولو أن بذره المنجة غير صادقة الا أن نسبة النباتات الكثيرة الأثمار تكون كبيرة اذا تكاثرت من بذور جيدة وبخاصة ما احتوي منها على جملة أجنة . وتزرع البزور فى قصار (٢٥) او في الارض على مسافة ٢٠ س . م . لنقلها الى الارض الدائمة

بعد ذلك . وتنتخب لزراعة البزرة الارض الصفراء الخفيفة التي يجب حرثها حرثا جيدا ثم تزرع في جور عمقها ٥ س . م . وتغطي برمل أو طمي النيل ثم تروي الارض فورا . ويراعي استمرار الارض رطبة حتي تبتديء البزور فى الانبات .

ويمكن الاستمرار فى تطعيم المنجة بطريقة اللاصق في شهر يوليو كما أنه يمكن تطعيم المنجة بالعين كالطريقة المتبعة فى الموالح وقد ذكرنا فى العدد السابق تحضير عيون الطعم قبل أخذها فلا داعي لذكرها هنا .

ومن المستطاع نقل نباتات المنجة من أرض المشتل الى القصارى في شهر أغسطس وهذه النباتات قد يكون عمرها عاما او عامين . وللوثوق من نجاح هذه العملية يشترط الاعتناء الوفير ان تكون صلاية الطين للنبات طويلة قدر المستطاع حتي لا ينكشف أى جزء من الجذر وتوضع في قصار (٢٥ ـ ٣٠) تبعا لدرجة نمو النبات ثم تنقل القصارى الى مكان ظليل حتى تتأصل النباتات فى القصاري وبعد ذلك تتعرض تدريجا لاشعة الشمس المباشرة .

النخيل

أحسن وقت لزراعة النخيل هو شهر أغسطس وسبتمبر وبخاصة في الوجه القبلي ومصر الوسطي وذلك لان رطوبة الجو في ذلك الوقت تساعد النباتات علي النمو كما أن الماء يكون متوفرا في هذا الحين فلا تقاسى النباتات المغروسة حديثا ألم العطش مما ينجم عنه موت أشجار كثيرة لو زرعت فى فبراير او مارس .

والنخيل من النباتات التي تتحمل الظمأ متي تأصلت في الارض ولذا

يجدر بمن كان لديه أرض رملية أن يزرعها نخيلا على شرط أن تتوفر لديه المياه باديء الامر . ومن مميزات أشجار النخيل أيضا انها تتحمل ملوحة الارض الى حد ما مما لا يمكن لغيرها من الاشجار احتمالها .

وزراعة الخلفة الكبيرة — رغم فحش ثمنها — أوفر اقتصاديا من زراعة الخلفة الصغيرة التي يموت أغلبها لا سيما اذا كانت الارض رملية وتغرس الاشجار عادة على بعد قصبتين من بعضها فتحفر الجور واذا كانت الارض طينية ثقيلة وضع فى كل جورة زمبيل أو اثنان من الرمل أو من الطمى ليسهل على جذور النباتات اختراقها فى اول نموها . وكلما كانت الخلفة كبيرة كلما كانت الجور المعدة لها أبعد غورا مع مراعاة ان الخلفة يجب الا تزرع عميقا حتى لا يصل الى قلبها ماء يضر به ويتلفه قبل أن يبتدىء النمو ويجب ان لا ننسى تغطية الخلفة عند زراعتها بقطعة من الخيش أو ما يماثل ذلك ورفعها بعد ذلك عند ما تتأصل الاشجار.

وقد يمكن نقل بادرة النارنج والليمون البلدى من حيضان البذرة وشتلها بالمشتل كما تشتل نباتات الكرنب فى اواخر شهر اغسطس

جمع الثمار

تجمع ثمار العنب والتفاح والكمثري والبرقوق والخوخ والمنجه والتين والزيتون فى هذا الموسم

وقد ذكرنا بعض ملاحظات يجب مراعاتها عند جمع الثمار أما ما يلاحظ فى جمع الزيتون فهو

تجمع الثمار بمجرد وصولها الى اقصي حجمها وقبل ان تتلون او تلين اذا اريد منها عمل المخللات من زيتون ناضج او اذا اريد استخراج الزيت

فيجب ان تجمع الثمار بعد تلونها جيدا وقبل ان يتغير لونها الى السواد الدال على زيادة النضج ويلاحظ جمع الزيتون باليد مهما اختلفت اغراض استعماله اما المنجة فيجب ، ان تجمع ثمارها عند نضجها فاذا جمعت قبل ذلك كانت صلبة وحمضية المذاق واذا تركت حتى تزيد فى النضوج فقدت جانبا من طعمها

التسميد

يسمد الموز الثاني مرة فى شهر أغسطس بسماد بلدى قديم بنسبة ٢٥ـ٣٠ مترا مكعبا للفدان الواحد وينثر فى الارض نثرا ثم تعزق الارض ، ويمكن اعطاء نباتات المشتل نثرات الصودا بنسبة ٥ ك . ج . للفدان لتشجيعها على النماء .

العزيق

يجب أن تكون الارض نظيفة خلوة من الحشائش فلا تترك هذه حتى تتكون بذورها والا كانت مصدر تعب وعناء لصاحب الحديقة وبالنفقات كثيرة . هذا عدا ما تستفيده النباتات من حفظ الرطوبة بالارض اذا اجريت هذه العملية .

الرى

يجب أن تكون المياه متوفرة فى هذين الشهرين فتروي الارض كلما احتاج النبات للري اذ فى تأخيره ما يضعف النبات ويؤثر فى حياته كثيرا مع ملاحظة ان الاراضي الرملية تحتاج الي ماء أغزر من الاراضى الطينية مثلا ؟

مصطفي الزيادى